

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومنه إفادة حدثني الشيخ الفقيه القاضي أبو عبد الله المقري C تعالى قال سئل أبو العباس ابن البناء C تعالى وكان رجلا صالحا في قوله تعالى (قالوا إن هذان لساحران) طه 63 لم لم تعمل إن في هذان فقال لما لم يؤثر القول في المقول لم يؤثر العامل في المعمول فقال له يا سيدي هذا لا ينهض جوابا فإنه لا يلزم من بطلان قولهم بطلان عمل إن فقال له إن هذا الجواب نواره لا تحتل أن تحك بين الأكف انتهى .

ومنه إفادة قال لنا الشيخ الأستاذ القاضي أبو عبد الله المقري C تعالى إن أهل المنطق وغيره يزعمون أن الأسماء المعدولة لا تكاد توجد في كلام العرب وهي موجودة في القرآن وذلك قوله (ولا فارض ولا بكر ولا عوان بين ذلك) البقرة 68 فإن زعم زاعم أن ذلك على حذف المبتدأ ودخلت لا على الجملة وتقديره لا هي فارض ولا هي بكر قيل له إن كان يسوغ لك ذلك في هذا الموضع فلا يسوغ في قوله تعالى (لا شرقية ولا غربية) النور 35 فصح أن الاسم المعدول موجود فصيح في كلام العرب .

ومنه إفادة حدثنا الأستاذ أبو عبد الله المقري قال سئل عن قوله تعالى (وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون) الأنبياء 33 لم عاد ضمير من يعقل إلى ما لا يعقل فقال بعضهم لما اشرك مع من يعقل في السباحة وهي العوم عومل لذلك معاملته قال وهذا لا ينهض جوابا فإن السباحة لما لا يعقل كالحوت وإنما لمن يعقل العوم لا السباحة وأيضا فإلحاقه بما العوم له لازم كالحوت أولى من إلحاقه بما هو غير لازم له قال وأجاب الأستاذ أبو محمد عبد المهيمن الحضرمي السبتي بأن الشيء المعظم عند العرب تعامله معاملة العاقل وإن لم يكن عاقلا لعظمه عندهم وأجبت أنا بأنه لما عوملت في غير هذا الموضع معاملة من يعقل في نحو قوله تعالى (والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) يوسف 4 لصدور أفعال العقلاء عنها أجرى عليها هنا ذلك الحكم للأنس به في موضعه